الصادقة في تفهم مشكلات الوطن العربي · وعلق البيان على ما جاء في الخطاب العربي بشأن بيان ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) واعتباره نقطة تحول في الموقف الاوروبي ، بـــان انشغال اوروبا بنزاع « الشرق الاوسط » قديم وهو نابع من وعيها للروابط التي توصلهـا بالعالم العربي » الا ان التعاون السياسي للدول التسع لم يقم الا منذ عام ١٩٧١ » ·

كما اكد الخطاب « ان التعاون السياسي للدول التسع امر جديد ، وهناك صعوبـات امامه وهو عملية طويلة الامد ولا تزال في بدايتها » · وأوضح ان الجانب الاوروبي سجل بكثير من الاهتمام الاعتبارات التفصيلية التي اوردها الجانب العربي في خطابه « وهـذه تقدم مادة غزيرة للتأمل والتفكير في المناقشات التي سوف تدور بيننا في اطار اعمالنـا المتصلة بالوضع في الشرق الادنى · ونحن قد اخذنا علما بالاهمية القصوى التي تعلقونها على القضية الفلسطينية وعلى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني · ونحـن نعتبر هذه المشكلة مشكلة ذات طابع سياسي وتشكل عاملا حاسما في اية تسوية للنزاع · واثبت الخطاب النقاط الاربع الواردة في بيان ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) بنصها · واشار الى ان هذا البيان لم يكن الا مساهمة اولى على طريق حل القضية حلا شاملا، واوضح ان المجموعة الاوروبية اخذت علما بالمسائل التي تشغل بال الجانب العربي خصوصا ما يتعلق منهـا بالاراضي المحتلة ، وأكد أن القوة والامر الواقع لا يجوز ان يكونا عناصر لعلاقات دوليـة مستقرة · وان الحوار سيحقق مناخا مؤاتيا لتفهم افضل لسياسات كل منا · ونبه الخطاب بالمقابل الى المشاكل الاوروبية حيث « تعبر اوروبا فترة عصيبة من الازمة الاقتصادية » · وأوضح ان الروابط الاقتصادية بين المنطقتين تدفع الى الانجاز العملي في هذا الحوار ·

تناول البيان التكميلي للجانب العربي الذي القاه رئيس وفد المنظمة تقويم تجربة الحوار مشيرا الى جهد الجانبين لتعرف كل منهما على الاخر وذكر « ان هذا الحوار يتـم بيـن طرفين كانا الى وقت قريب في موقع التصادم الكامل ، وطبيعي من ثم ان يكون لهمـا منطلقان في النظر الى الامور ·· ويدفعنا هذا المعنى ان نتذرع بالصبر ويفرض قبل ذلك ان نفتح اذهاننا لما يقوله كل منا للاخر كي يحقق حوارنا هدفه ، ولا يسمى «حوار الصم» · وانتقل الخطاب الى الحديث عن جوانب الاتفاق التي ظهرت في كلمات الجانبين بغيـة الخروج بنتائج محددة تمثل ارضية مشتركة · ومن بين هذه الجوانب الاتفاق في النظرة الى الحوار ونشأته وجذور فكرته وعوامله واهمية الجانب السياسي فيه ، والاتفاق على حقيقة أن أمن دول المجموعة الاوروبية مرتبط بأمن الوطن العربي وعلى ضرورة الانشغال بقضايا أمن سلام العالم من حولنا ، والاتفاق على استشعار القلق من الصراع الذي تشهده منطقتنا وعلى ان استتباب السلام هدف مشترك علينا ان نتعاون لبلوغه · وانتقل الخطاب بعد ذلك الى التساؤل « اين يكمن الاختلاف بيننا اذن ؟ · وما هي نقاط هذا الاختلاف ؟ » وصارح بأن الاختلاف القائم ليس بالقليل وهو كامن في تطبيق المبادىء على الواقـع القائم في المنطقة · وناقش ما جاء في حديث الجانب الاوروبي عن قضية فلسطين فوصف اسلوب التعبير الاوروبي بانه « اسلوب يحاول الدوران حول حقيقة ساطعة لا مناص من الاعتراف بها » ووصف الموقف الاوروبي بانه موقف متردد بدون مبرر في التعامـل مـع قضية شعب فلسطين وتسمية الامور بتسمياتها ، ورد بحزم على الاشارة التي وردت بشأن المساعدات الانسانية لابناء فلسطين موضحا ما قدمته اوروبا الغربية اقترن بمسؤوليـة كبيرة تقع على كاهلها في تطور الاحداث التي ادت الى نكبة فلسطين منذ بروز المشكلـة اليهودية فيها مرورا بتصريح بلفور وفرض الانتداب الى قرار التقسيم « ولا نقول ذلـك لنتحدث عن ذنوب يكفر عنها لاننا لا نفعل كما يفعل غيرنا ، وانما لنأخذ من التاريـخ عبرته » · وانتهى الخطاب من استعراض الموقف الاوروبي الى طرح اسئلة محددة علـى الجانب الاوروبي ·· « الم يئن الاوان لان يعلن حق شعب فلسطين في ان يعيش في سلام